

سَبْحًا

Had B-Shabo (le dimanche)

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى 4: 12 - 22)

وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا أَسْلِمَ، انصَرَفَ إِلَى الْجَلِيلِ. وَتَرَكَ النَّاصِرَةَ
وَأَتَى فَسَكَنَ فِي كَفْرَنَاحُومَ الَّتِي عِنْدَ الْبَحْرِ فِي ثُخُومِ زَبُولُونَ
وَنَفْتَالِيمَ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «أَرْضُ زَبُولُونَ،
وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، طَرِيقُ الْبَحْرِ، عَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلُ الْأَمَمِ. الشَّعْبُ
الْجَالِسُ فِي ظُلْمَةٍ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي كُورَةِ الْمَوْتِ
وَضَلَالَةٍ أُشْرِقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ». مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ
وَيَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ». وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ
مَاشِيًا عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَحْوَيْنَ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ،
وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَادَيْنِ. فَقَالَ
لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِي النَّاسِ». فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ الشِّبَاكَ
وَتَبِعَاهُ. ثُمَّ اجْتَاَزَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَحْوَيْنَ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي
وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا،
فَدَعَاهُمَا. فَلِلْوَقْتِ تَرَكَ السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ.

التأمل الإنجيلي:

إنّ متى ينتقل بنا من التجربة مباشرة إلى الخدمة في الجليل. عندما سمع يسوع أنّ يوحنا المعمدان قد وُضع في السجن، أدرك أنّ هذا الأمر يُنذر برفضه هو. وبارتحال المسيح إلى جليل الأمم أظهر أنّ النتيجة الحتمية لرفض اليهود له هي خروج الإنجيل إلى الأمم. بقي يسوع في الناصرة، إلى أن حاولت الجماهير أن تقتله لأنّه نادى بخلّاص الأمم، كان ارتحال يسوع إلى الجليل تحقيقًا لإشعيا 9: 1، 2 «الشعب السالك في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا»، ذلك هو يسوع نور العالم. من ذلك الوقت فصاعدًا، تابع يسوع الرسالة التي كان يوحنا قد بدأ بالتبشير بها: «توبوا لأنّه قد اقترب ملكوت السماوات». كانت هذه دعوة للتجديد الخلقي استعدادًا للملكوت. فلقد كان الملكوت قريبًا بمعنى أنّ الملك كان حاضرًا. كانت هذه في الواقع هي المرّة الثانية التي فيها يدعو يسوع بطرس وأندراوس. ففي يوحنا 1: 35-42، دعاهما للخلاص؛ أمّا هنا فهو يدعوهما للخدمة. حدثت الدعوة الأولى في اليهودية، والثانية في الجليل. لقد كان بطرس وأندراوس صيادين، لكنّ يسوع دعاهما ليكونا صياديّ الناس. كانت مسؤوليتهما أن يتبعا المسيح، أمّا مسؤوليّة يسوع فكانت أن يجعلهما صيادين ناجحين للناس. وإنّ اتباعهما المسيح يعني أكثر من مجرّد الاقتراب منه بالجسد، فهو يتضمّن اقتداءهما بطباع المسيح الشخصية. كانت خدمتهما خدمة طباع، فطباعهما الشخصية كانت أهمّ بكثير ممّا كانا يفعلانه أو يقولانه. ويجب علينا، مثل بطرس وأندراوس، أن نهرب من التجربة التي تستبدل بالروحانيّة الحقيقيّة الفصاحة وقوّة الشخصية والحجّة الذكيّة. لقد تعلّم التلاميذ في اتباعهم للمسيح أن يذهبوا إلى حيث يتوافر السمك، وأن يستخدموا الطعم المناسب ويحتملوا المشقّة والإزعاج ويكونوا صابرين وبمنأى عن الأنظار. لقد سمع بطرس وأندراوس الدعوة واستجابا لها سريعًا. وتركّا شباكهما في إيمان صادق، وتبعا يسوع في ولاء حقيقي وتكريس عميق. جاءت الدعوة بعد ذلك ليعقوب ويوحنا. وهما

أيضًا صاروا تلميذين على التّو. وقد اعترفوا، إذ تركا مصدر رزقهما وأباهما أيضًا، بأنّ يسوع الأولويّة على كل الربط الأرضيّة. وقد أصبح هؤلاء الصيادون، باستجابتهم لدعوة المسيح، شخصيات بارزة في عمليّة تبشير العالم. فلو أنّهم بقوا عند شباكهم، لما كنّا قد سمعنا عنهم شيئًا. فإنّ التسليم بربوبيّة المسيح يغيّر مجرى الأشياء في هذا العالم. كانت خدمة الرب يسوع خدمة ثلاثيّة: فلقد علّم كلمة الله في المجمع، وبشّر بإنجيل الملكوت، وشفى المرضى. وكان واحد من أغراض معجزات الشفاء هو أن يثبت يسوع مصداقيّة شخصه وخدمته، ونجد في الاصحاحات 5-7 نموذجًا من خدمته التعليميّة، أمّا الاصحاحان 8، 9 فتظهر فيهما معجزاته. ترد الكلمة الإنجيل لأوّل مرّة في العهد الجديد في هذه الآية. وتعني هذه الكلمة "أخبار الخلاص السارة". ولم يوجد في كل العصور في تاريخ العالم إلاّ إنجيل واحد فقط وطريق واحد للخلاص إنّ الإنجيل ينبع من نعمة الله وذلك يعني أنّ الله يعطي الحياة الأبديّة مجانًا للناس الأشرار دون أيّ استحقاق من جانبهم. أمّا أساس الإنجيل فهو عمل المسيح على الصليب فهناك وفّى مخلصنا - له المجد - كل مطالب العدالة الإلهيّة، حتى يصبح بمقدور الله أن يبرّر الخطاة الذين يؤمنون. فمؤمنو العهد القديم خلصوا بواسطة عمل المسيح مع أنّه لم يكن قد حصل في ذلك الوقت. ولربّما لم يعرفوا الكثير عن المسيح، ولكن الله عرف، ونسب قيمة عمل المسيح لحسابهم؛ أي إنّهم خلصوا «بالدّين» إذا جاز التعبير. ونحن أيضًا خلصنا بعمل المسيح، ولكن كان عمل المسيح بالنسب لنا قد أكمل. هذا ويُقبل الإنجيل بالإيمان فقط. ففي العهد القديم نجد أنّ الناس كانوا يخلصون بتصديقهم لكّ ما كان يقوله الله لهم. أمّا في العهد الجديد، فالناس يخلصون بتصديقهم لشهادة الله عن ابنه، أنّه الطريق الوحيد للخلاص إنّ غاية الإنجيل النهائيّة هي السماء. ويوجد لدينا، نحن المؤمنون، رجاء الحياة الأبديّة في السماء، وبينما يوجد إنجيل واحد، فإنّ هناك ملامح مختلفة للإنجيل في مختلف العصور. فنقاط التشديد، على سبيل المثال، تختلف بين

إنجيل الملكوت وإنجيل نعمة الله، فإنجيل الملكوت يدعو قائلاً: «توبوا واقبلوا المسيح، وبعدها تُحفظون لملاقاته لتكونوا معه كل حين.

+ وجه قداسة سيدنا البطريرك مار إغناطيوس أفرام كريم الثاني منشوراً بطريركياً قرأناه اليوم ينوه به إلى إحياء خلال عام 2015 الذكرى المئوية للإبادة السريانية (سيفو) والمجازر التي إرتكبت بحق شعبنا السرياني. هذه رسالة إلى كل من اعتبر: الشعب السرياني لم يمُت ولم يُهزم ويأبى أن يستسلم بل إظهار إخلاصنا لذكرى شهدائنا الأبرار وتذكير أنفسنا والأجيال القادمة بفضاعة ما حصل لئلا يتعرض شعبنا أو أي شعب آخر لأمر ممثال، رحم الله شهداؤنا الأبرار وجعل مثوهم ملكوت السموات .

+ الأحد الماضي احتفل الأب كميل اسحق بقداس عيد الغطاس (الذبح) وخلال القداس أجريت القرعة كما هي العادة وكانت النتيجة كالتالي: اشبين السيد المسيح (الشماس نوح شابا) حامل الصليب (الشماس صاموئيل مكلي) حامل الأنجيل (الشماس دافيد كورية) نهئى من فازوا بالقرعة وعائلاتهم الكريمة ونطلب لهم من الرب أن يكونوا حاملين نور خلاصه، وسائرين معه في درب صليبه المقدس.

+ الأحد في 2015/01/4 اقتبل سر العماد المقدس جانيت ابنة كرسنتين ملكي وفادي حنا، نهئى أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياتها مدى الدهر.

+ اليوم الأحد يقام جناز لمرور أربعين يوماً على وفاة المرحومة خاتون بشارة توفيت في حلب عن عمر 42 عام أثر قذيفة طائشة، للفقيدة الرحمة الواسعة ولأهلها ولعائلات بشارة وهازاري ومهكو وكيروز الصبر العزاء والسلوان.

المجلس الملي:

+ نحيطكم علماً بأن النادي العائلي يعود ليستأنف نشاطه في السبت الأول من كل شهر الساعة 7:30 مساءً فندعو أبناء وبنات الرعية للحضور والاشتراك بهذا اللقاء في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا.